كما قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون وقال تعالى ونبلوكم
بالشر والخير فتنة والينا ترجعون فالحسنات والخير بلاء ومحنة وهو
البلاء الحسن الذي قال تعالى وليبلي المومنين منه بلاء حسنا وهو
بلاء الانبياء والاوليا والصالحين كما جاء في الحديث اشد الناس بلاء
الانبيا ثم الامثل فالامثل ويلحق بذلك البلاء المشترك باحوال الدنيا والسيئات
والشر بلاء ومحنة ايضا وهي لبقية الناس وبنو آدم كلهم مبتلون
في جميع احوالهم الدينية والدنيوية ان علموا وان لم يعلموا

منعمة احشاي كانت قبيل ما دعتها لتشقى بالغرام فلبت

منعمة بالنصب خبر مقدم لكانت واحشاي اسمها اي كانت احشاي
منعمة اي مستريحة براحة الغفلة والجهل متلذذة في الدنيا باللذات
الوهمية وذلك قبيل مصغر قبل وما مصدرية ودعتها
فعل ماض من الدعا بمعنى الندا والضمير المرفوع المستتر للمحبوبة
الحقيقية والمنصوب الظاهر للاحشا وهذا الندا كناية عن
الكشف عن نعم الله تعالى ومحاسن افعاله للعبد فان هنا
نوع من ايجاد الاحوال الذي يقتضي المحبة من العبد لربه وهو
دعاء وندا للعبد السالك بان يحب ربه ثم قال لتشقى بالغرام
اي بالشوق الملازم وهذا الشقا مثل قوله تعالى طه ما
انزلنا عليك القران لتشقى وذلك لمقام النبي صلى الله
عليه وسلم من الليل حتى تورمت قدماه فقيل له في ذلك فان الشقا
في اللغة الشدة والعسر وقوله فلبت بكسر التا لاجل القافية
واصلها السكون لتانيث الفاعل وهو ضمير الاحشا ومعنى
لبت اجابت لما دعيت عبت

فلا عاد لي ذاك النعيم ولا ارى من العيش الا ان اعيش بشقوة

لا نافية

لا نافية وعاد اي رجع وذاك النعيم اي الذي كنت متنعما به
من قبل وهو اخبار بمعنى الانشا جملة دعائية وقوله ولا
ارى من العيش اي الحياة الا ان اعيش بشقوة وهي الشقوة
العوام التي تقدم ذكرها فانه اختارها على نعيم الغفلة
والجهل بالله واللذايذ الفانية والشهوات المضمحلة الزائلة
وهي صفة الصادقين وحالة الاوليا المقربين

الا في سبيل الحب حالي وما عسى بكم ان القي لو دريتم احبتي

الا حرف استفتاح ومعناها التنبيه وقوله في سبيل
الحب اي في طريق المحبة حالي اي ما اقاسيه وما اكابده من البلا
المذكور يعني لا في سبيل هوى نفسي وغرضها محبة مني
لدخول الجنة او النجاة من النار او لتحصيل المقامات العلية
والاحوال السنية عند الله تعالى كما هو شان المحجوبين قال
الشيخ رسلان قدس الله سره في رسالته المشهورة الناس
تائهون عن الحق بالعقل وعن الاخرة بالهوى يريد بالهوى
الاغراض النفسانية والحظوظ الشهوانية فان الاخرة لا تنال
بهذا السعي فانه ليس سعيها وانما سعيها الاخلاص في الاعمال
والتخلص من جميع النفس كما قال تعالى ومن اراد الاخرة
وسعى لها سعيها وهو مومن الاية وقوله وما موصولة
او نكرة موصوفة معطوفة على حالي عسى هي فعل اشفاق
هنا من مكروه ما بعدها والاشفاق الحذر وقوله بكم
اي بسببكم ان مصدرية القي اي اجد في المستقبل من البلا
ثم قال لو دريتم اي علمتم والمراد دراية ذوقية
وهذا يطرد في المقامات والمكابدة لا بمجرد دراية وعلم فان الحق

خلط ظ ح

Copyright © King Saud University